نارا لعلي قاله لعدم الجزم بوفا الوعد اتيكم منها بقبس شعلة نار او اجد على بمعنى عند
النار هدى من يدلني على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل واخذ امراته الطلق فقدح
الزند فلم يور نارا فلما اتاها اي النار وهي الشجرة العناب او العليق او العوسج اقوال اشهرها
الثالث وكانت في حضرتها نار بيضا مطفية وقد كانت نورا توهمه موسى نارا او كانت
نارا اكلها غير ضارة فيه لان اشهرها الاول فلما جاها نادى فسمع التسبيح من الملائكة
فتحير ثم نودي يا موسى اني انا ربك قرا بفتح الهمزة ابن ابي ابو عمرو وابن كثير وابو جعفر والباقون
بالكسر فاخلع نعليك امر به ليباشر تراب الارض المقدسة بقدميه وكانا من جلد حمار نعلا موسى من جلد حمار غير مدبوغ
ميت وروي غير مدبوغ انك بالواد المقدس المطهر المبارك طوى تنوينه ابن عامر
والكوفيون هنا وفي النازعات والباقون بلا تنوين قالوا وهو واد مستدير عميق كالطوى
في استدارته وانا اخترتك بلا تشديد انا واخترتك لكلهم الا حمزة فقرا وانا اخترناك بتشديد
النون ولفظ الجمع فاستمع لما يوحى اليك انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري
لتذكرني فيها ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي مبالغة في اخفائها وان كان الله لا يخفى
عليه شي قاله ابن مسعود وابي بن كعب وهو كذلك في مصحفهما او اكاد صلة والمراد اخفيها عن
الناس او اكاد بمعنى اريد لتجزى بها كل نفس بما تسعى تعمل من خير او شر فلا يصدنك
عنها عن الايمان بها من لا يؤمن بها واتبع هواه مرادة في مخالفة امر الله فتردى تهلك ان
اطعته وما تلك بيمينك يا موسى سؤال تقرير ليرتب عليه المعجز فيها كقول العرب لمن يعرف
شخصا اتعرفه فيقول نعم ليجمع بين الاقرار باللسان والاعتراف بالقلب قال هي عصاي اتوكا
اعتمد عليها بالمشي والوثبة والتعب واهش هو خبط ورق الشجر اليابس بها ليسقط
على غنمي فتاكله ولي فيها مآرب جمع مأربة بفتح الراء اي حاجات اخرى كحمل الزاد
بها في السفر ودفع الهوام بها قال الله تعالى القها اطرحها على الارض يا موسى فالقاها
فورا فاذا هي على الفور حية تسعى صغرا اشد ما يكون من الحيات تمشي على بطنها وفي بعض
المواضع جان اي باعتبار السرعة وفي بعضها ثعبان وهو اكبر الحيات داخلة في تسميته وقيل
هي في الاولى جان وفي الثاني حية وفي الثالث ثعبان اي فتقلبت بهذه الاحوال في اسرع
وقت قال الله تعالى خذها ولا تخف منها ولا من غيرها سنعيدها اي العصاه التي صارت
حية سيرتها حالتها الاولى فكف يده على كمه ثم اراد ادخالها في فيها فقال له الملك ارايت
لو قضى شي اكنت تدفعه قال لا ولكن ضعيف ثم كشف عن يده ووضعها في فم الحية فاذا
هي عصا كما كانت واراد الله ان لا يخاف منها اذا اظهرت كذلك عند فرعون واضمم يدك
كفك اليمنى الى جناحك جنبك الايسر تحت العضد الى اصل الابط واخرجها تخرج
خلاف ما كانت عليه من الادمة بيضاء تبرق مشرقة من غير سوء عيب واراد به هنا البرص وكان
ليده عليه الصلاة والسلام نور ساطع كالشمس ليلا ونهارا اية اخرى دلالة ثانية على صدقك

غير العصا لنريك من آياتنا الآية الكبرى اذا فعلت ذلك مع فرعون واذا اراد عودها الى
حالتها الاولى ضمها كما امر الى جناحه اذهب يا موسى الى فرعون اي وقومه ذكر وحده
لانهم اتباعه انه طغى جاوز الحد وتمرد بادعا الربوبية قال موسى رب اشرح لي صدري
وسعه للحق قاله لان فرعون وجنوده كانت شوكتهم قويه ويسر لي امري سهل بالامر لي
من تبليغ الرسالة واحلل عقدة من لساني التي حصلت فيه لما وضع فرعون له تمرة وجمرة بسبب
ضرب موسى وهو صغير راس فرعون وقبضه على لحيته واراد فرعون ان يميز امره
ليعلم هل هو مميز ام لا وكان ذلك بامر اسيه لما هم بقتله فاراد اخذ التمرة فسارع
جبريل عليه السلام ووضع يده على الجمرة فوضعها في فيه فاحترق لسانه وصارت
عقدة يفقهوا يفهموا قولي كلامي واجعل لي وزيرا معينا وظهيرا من اهلي هارون اخي
اشدد بقطع الهمزة مفتوحة لابن عامر وابن وردان بخلاف عنه به ازري ظهري واشركه
١٢٧ بضم الهمزة على كونه من كلام موسى في امري وهو النبوة والرسالة الى فرعون وقومه والباقون
بوصل همزة اشدد وابتدائها بالضم على كونه دعا الله تعالى من موسى وفتح همزة اشركه وجزمها
كي نسبحك نصلي لك كثيرا ونذكرك بالحمد والثنا عليك كثيرا لما اوتيتنا من العلم انك
كنت بنا بصيرا خبيرا عليما قال قد اوتيت سؤلك اعطيت جميع ما سالته يا موسى
في امرك وامر اخيك هرون ولقد مننا انعمنا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك
بالتابوت ما يوحى وحي الهام او منام ان اقذفيه القيه في التابوت فاقذفيه بالتابوت
في اليم نهر النيل فليلقه اليم بالساحل الشاطئ لفظه امر والمراد به الخبر اي حتى يلقيه
بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له هو فرعون فاتخذت تابوتا وجعلت فيه قطنا
محلوجا اي مندوفا وقام ووضعت فيه موسى وزفتت راسه وشقوقه ثم القته في النيل
فادخله الى محل منه يدخل الى دار فرعون فدخل بحضرته وزوجته اسيه فامر احضار
الجواري وفتحوا راسه فراوا موسى فاحبه حبا شديدا لم يملك معه نفسه قوله تعالى
والقيت عليك محبة مني فاحبه الله وحببه الى الخلق وما راه احد الا احبه ولتصنع تربى
باسكان اللام وجزم العين لابي جعفر والباقون بكسر اللام وفتح العين على عيني
بمراي مني حضصه به وان كان الخلق بمراي منه لاجل ان له مزيد العناية ما ليس
لغيره اي تربى على ذلك اذ تمشي اختك مريم لمعرفة الخبر حتى دخلت بيت فرعون
فتقول هل ادلكم على من يكفله اي امراة ترضعه وتضمه اليها وكان لا يقبل ثدي احد
فلما قالت لهم اخته ذلك قالوا نعم فلما جاءت امه قبل ثديها فذلك قوله فرجعناك الى
امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن اي يذهب عنها الحزن وقتلت نفسا هو القبطي
بمصر وعمرك اثنتي عشرة سنة فنجيناك من الغم غم القتل وكربه وفتناك اختبرناك
فتونا اختبارا او ضربا من الاختبار فلبثت مكثت بعد خروجك من مصر عشر سنين
في اهل مدين بلدة شعيب على ثمان مراحل من مصر هرب اليها موسى لبث ثم عشر سنين